

عن النبي صلى الله عليه وسلم

الله صلى الله عليه وسلم ويرفع حديثه في حجرة
من حجرة اذ قال يدخل عليكم اليوم رجل قلبه قلب
جبار وينظر بعيني شيطان فدخل عبد الله بن نبتل
وكان ازرق العين فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم علكي ما تشتمني ابنت واصحابك تخلف بالله ما
فعل وجا باصحابه فحلفوا بالله ما سبه فانزل الله
هذه الآية **قوله** ما هم منكم ولا منهم يجوز في
هذه الجملة وجه احدها انها مستاقفة لا موضع
لها من الاعراب احذر عنهم بانهم ليسوا من المؤمنين
الخلص ولا من الكافرين المخلص بل هم كفولة من الذين
بين ذلك اي بين اليمان والكفر لا ينسبون الي هؤلاء
المؤمنين ولا الي هؤلاء الكافرين فالضمير في ما هم
عايد على الذين تولوا وهم المتأفقون وفي منهم عايد
على اليهود اي الكافرين المخلص الثاني انها حال من قائل
تولوا والمعنى علي ما تقدم ايضا الثالث انها صفة ثانية
لقوم فعلي هذا يكون الضمير في ما هم عايد على قوما
وهم اليهود والضمير في منهم عايد على الذين تولوا يعني
ان اليهود ليسوا منهم اي المؤمنون ولا من المنافقين
ومع ذلك تولاهم المتأفقون قاله ابن عطية الا ان فيه
تناقض الضمائر فان الضمير في ويجلفون عايد على الذين
تولوا وعلى الوجهين الاولين تتحد الضمائر لمودها على

الذين

الذين تولوا وعلى الثالث تختلف كما عرفت بحقيقة اه
سمين **قوله** مذذبون اي مذبذبون دون بين اليمان
المخالص والكفر المخالص لان طهر طهر قاس اليمان
بحسب ظاهرهم وطهر قاس الكفر بحسب باطنهم
قوله ويجلفون على الكذب معطوف على الذين تولوا
فهو من جملة الصلة اه شيخنا **قوله** وهم يعلمون
جملة حاوية اي يعلمون انه كذب فيمنهم يمين
عموس لا عذر لهم فيها اهي سمين وفي الكفرخي وقايدة
الاحتيال عنهم بذلك بيان ذمهم بان تكاثرهم اليمين
العموس فلا يرتجوا قارة **قوله** وهم يعلمون انتهى
قوله ايما هم حنة مفعول لان لا تحذوا اهي سمين **قوله**
فاهم عذاب مهين وعيدتان بوصف اجر لغيرهم
وقيل الاول عذاب القبر وهذا عذاب الاخرة اهي ايضا
قوله من عذابه اشار به الي بقدر مضاق في الآية
وقوله شيئا مفعول مطلق كما اشار له بقوله من الاغنا
اه شيخنا **قوله** كما يجلفون كما اي في الدنيا وقوله
ويحسبون حال من الواو في يجلفون له اي ولما كان
انهم يحسبون في الاخرة ان جلفهم فيها يفهم من
عذابها كما تقمهم في الدنيا كيف القتال عنهم وفي ايضا
ويحسبون انهم حل شي لان تمكن النفاق في نفوسهم
صيرهم بحيث يجلفهم في الاخرة ان اليمان الكاذبة

Copyrighted material